مصطلح النقد النسوي عند الغرب

المدرس المساعد : سارة عبد الستار علي
sarah951@uomustansiriyah.edu.iq

قد اتَّهمَتْ "فرجينيا وولف" و"سيمون دي بوفوار" الغربَ بأنَّه مجتمعٌ أبوي يَحرِم المرأة من طموحاتها وحقوقها، وأنَّ تعريف المرأة مُرتَبِطٌ بالرجل، فهو "ذاتٌ" مُهيمِنة، وهي "آخَر" هامشي وسلب]

وهناك تعريفاتٌ متعدِّدة للأدب النسوي، أشهرها:

الأعمال التي تتحدَّث عن المرأة، وتلك التي تُكتَب من قِبَل مُؤلِّفات.

جميع الأعمال الأدبيَّة التي تكتُبُها النساء سواء كانت مَواضِيعها عن المرأة أم لا.

الأدب الذي يُكتَب عن المرأة سواء كان كاتبُه رجلاً أو امرأة

و أيًّا كان المقصود بالأدب النسوي، فإنَّ النقد الذي يهتمُّ به يُركِّز على الاختِلاف الجنسي في إنتاج الأعمال الأدبيَّة شكلاً ومحتوى، تحليلاً وتقويمًا، ولا يتبع نظريةً واحدة أو إجراءات مُحدَّدة، فهو يستَفِيد من النظريَّة النفسيَّة والماركسيَّة، ونظريَّات ما بعد البنيويَّة عمومًا؛ لذا فهو مُتعدِّد الاتِّجاهات]

مجال النقد النسائي:

وغاية النقد النسائي إنصافُ المرأة وجعْلُها على وعيٍ بحِيَل الكاتب الرجل، و إبراز طريقة تحيُّزه "ضد المرأة وتهميشها بسبب أنوثتها "

ولذا يهتمُّ النقد بالإنتاج الأدبي للنساء من كافَّة الوجوه "gynocricism" الحو افِز النفسيَّة السيكولوجيَّة والتحليل والتأويل والأشكال الأدبيَّة بما فيها الرسائل والمذكرات اليوميَّة.

ويلتَقِي المِحوَران في الو اقع عند نقطةٍ وحدة هي هويَّة المرأة أو ذاتها .[5]وجَوهَر فِكرة النَّقد الأدبي أو فلسفته عند الحركة النسائيَّة هو ما لقيَتْه المرأة من ظلمٍ - حسب اعتِقاد الحركة - على امتِداد تاريخها الطويل، سواء في المجال الإبداعي - أي: كتابات المرأة نفسها - أم في مجال النقد إذا لم تُتَح لها الفُرصَة للتَّعبير عن آرائها النقديَّة التي قد تكون مُخالِفة لوجهة نَظَرِ الرجل، أم فيما أدَّى إليه الأدب والنَّقد من تَرسِيخ الأوضاع القديمة للمرأة في المجتمع]

ويتعلَّق بفِكرة الإحساس بالظُّلم التاريخي للمَرأة ما تُقدِّمه الحركة النسائيَّة من تصوُّرٍ يُفصِح عن رَفضِها الجنس بصورته التقليديَّة؛ أي: مفهوم المرأة مصدر متعةٍ أو جمالٍ أو فتنةٍ، فذلك في رأي بعض زَعِيمات الحركة؛ مثل "نعومي وولف" مؤلِّفة كتاب "أسطورة الجمال"، كان من ذَرائع خِداع الرجل للمرأة، واستِغلالها على مَدَى العصور.

==========